المقدمـــة

حياتنا الاجتماعية مليئة بالعلاقات المتشعبة والتصرفات العادية والغريبة التى قد تصدر منك أو من الآخرين نتيجة للتعرض لأى ظرف والتى قد تتسبب فى مشاكل كثيرة.

لا أنكر أن هناك الكثيرات اللاتى يتعاملن بفن وذوق بفطرتهن ويتصرفن بدبلوماسية فى المواقف التى تواجههن وهؤلاء لاشك يحظين بحب المحيطين لهن.

ولكن الظروف الحياتية لاتخلو من المواقف المحرجة غير المتوقعة التى يقفن حيالها عاجزات عن التصرف بلباقة ولياقة.

ولكى تتجنبى هذا – سيدتى – لابد لك أن تتعلمى فن التعامل مع الناس على أصوله ، وكيف تكونين حسنة التصرف فيما يواجهك من مواقف – والذى أوقن أنك تتقنين معظمه–.

وبالفعل إذا تفهمت أصول هذا الفن ستصبحين ذات صلات طيبة وعلاقات متينة قوية، وستكتسبين قلوب المحيطين وصداقاتهم بحق .

وكل ما عليك وببساطة أن تضيفى بعض القواعد والمبادئ واللمسات الأنيقة فى معاملاتك لمن حولك والتى ستمدك بها من خلال قاموسنا هذا.

وإذا تتبعت هذا فى سلوكياتك وتعاملاتك ستكونين – سيدتى – حقا ممن يمارسن فن ما يطلق عليه "الإتيكيت"،وهو فن معاملة الناس..وهيا بنا لنتعرف سويا على هذا الفن.

ما هو فن الإتيكيت؟

كثيرا ما تتردد هذه الكلمة بين الكثيرين، سواء على سبيل الجد أو السخرية

وخاصة بين النساء، على اعتبار أن هذا فن التعامل بين الناس الراقين أو الارستقراطيين ، مع أن الأمر أبسط من هذا بكثير.

فالإتيكيت هو مجموعة من القواعد والمبادئ والآداب والعادات والسلوكيات الاجتماعية التى تتوافق مع احترام النفس ومراعاة اللياقة، وتساعد فى تنظيم المجاملات والعلاقات بين الأشخاص، وتوضح أسلوب إقامة الحفلات والمآدب الرسمية والاجتماعية... إلخ.

وهذه المبادئ إن دلت على شىء فهى تدل على الخلق السليم والتربية الصحيحة، وهى التى تجمع بين الحُسن Goodness والرقة Genteleness مع البساطة والجمال Simplicity and beauty، وباختصار الإتيكيت هو The good manners أى الأخلاقيات الجيدة.

ويختلف الإتيكيت عن المجاملة فى إنه فن التعامل، أما المجاملة Courtesy فهى فن الإرضاء Art of plcasing.. ومع ذلك هى تدخل ضمن قواعد الإتيكيت.

والإتيكيت كلمة فرنسية تعنى الآداب والأخلاقيات، وإذا كان الغربيون قد اهتموا بفن الإتيكيت وحاولوا تقديمه فى أفضل صورة.. فلننظر إلى إسلامنا أيضا وتعليماته وآدابه التى مدنا بها منذ مئات السنين، وسنلاحظ من خلالها أهم أصول المبادئ والآداب والأخلاقيات التى حرص على أن يعلمها رسولنا الكريم ﷺ لأصحابه مهتديا بالقبس الربانى وبتعليمات القرآن الكريم والتى تفوق قواعد وتعاليم فن الإتيكيت الحديث بكثير.

وعلى كل سيدة أو فتاة أن تحاول جاهدة إتقان هذا الفن حتى ترتقى بنفسها وبأبنائها، بأن تعلمهم كيفية معاملة الآخرين واحترامهم وطريقة التصرف فى المواقف المتعددة.

فالأمة الراقية المتحضرة هى التى تقوم على أكتاف أبنائها الذين يتمتعون

بأخلاقيات وسلوكيات سليمة يستطيعون التعامل بها مع الآخرين.. وقد قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت وإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والإتيكيت أو فن الذوق تندرج تحته أشياء كثيرة يجب أن تراعيها كل سيدة أو فتاة على وجه الخصوص، مثل اختيار ملابسها، وكيفية وضع ماكياجها حتى يناسب المناسبة التي تذهب إليها، وكيف تتعامل مع ضيوفها وزملائها فى العمل، وكيف تتصرف بلياقة إذا احتاجت لمقابلة عمل مثلا.. وكيف تتعامل مع زوجها وحماتها وأطفالها وأطفال الآخرين وكيف تنظم حفلاتها وموائدها.. وكيف تتعامل فى المناسبات الرسمية.. وغيرها الكثير.

وإذا أتقنت – سيدتى – هذا الفن ستصبح حياتك أسعد بكثير مما هى عليه الآن.. وكيف لا تكون سعيدة حين تتقنين فن معاملة الآخرين والذى بدورك ستعلمينه لبقية أفراد الأسرة، لأن الأم بالفعل مدرسة، ولذا حرصت أن، أخصك بهذا "القاموس" لأنك بالفعل الأساس المتين الذى يبنى عليه كيان الأسرة ولا ننسى قول الشاعر فى هذا الصدد:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعب طيب الأعراق

وإليك – فتاتى .. سيدتى – "قاموس الإتيكيت" لتتعلمى هذا الفن من الألف للياء..

فإلى قاموسنا الذى سيحدثك عن قواعد الإتيكيت التى يجب أن تتبعيها سواء فى بيتك مع أفراد أسرتك وزوجك أو فى عملك مع زملائك أو مع ضيوفك أو أقاربك وخدمك... إلخ.

وأيضا ما يجب أن تراعيه خارج المنزل، سواء فى الطريق العام، أو فى زيارة المرضى، أو فى كيفية تقديم الهدايا... أو... أو... أو...

وإلى "قاموس الإتيكيت"

المؤلف